



مؤلفات الدبلوماسيين: نقلة إبداعية من الكتابة المهنية إلى الأعمال الأدبية

القراء الأجانب فهمها والاستمتع بها. وفي المقابل، قد يقومون أيضاً بعرض هذه المجتمعات الأجنبية على قرائهم في الوطن، مع رسم المقارنات وشرح الاختلافات. وبعبارة أخرى، فإن الكتاب الدبلوماسيين، بحكم طبيعة عملهم، يمتلكون وصولاً شبه حصري إلى «المادة الخام» المناسبة تماماً للعمل الأدبي، إذا ما امتلكوا الموهبة لتحويلها إلى منتج قابل للتسويق للقراء. إنهم، وكلاء للمقارنة، في الأدب المقارن كما في التمثيلية المقارنة فقط. وكما يقول السفير يازبيتس: «[...] الدبلوماسيون الذين يوظفون الدبلوماسية في كتاباتهم يستقون من خبراتهم العملية ومن فهمنهم للدبلوماسية. وهم يوظفون الجوانب الشخصية والذكريات [...]» (يازبيتس، م، ٢٠٢٣، ص ٢٠١).

العمل القنصلي، جوانب الهجرة والديناميات المجتمعية

جزء من العمل الدبلوماسي يتمثل في الخدمات القنصلية. وهذا يشكل الرابط العضوي بين الدبلوماسي المقيم

المهنية والكتابة الإبداعية، فإن عبور هذا الخط أمر ممكّن لمن يمتلك الموهبة والرغبة والقدرة على إثباتها من خلال النشر. وبالتالي، فإن كتابات الدبلوماسيين مؤهلة تماماً للإسهام في عالم الأدب والأعمال الإبداعية بمختلف تعرifاتها. وهم يتمتعون بقدرة خاصة على الإسهام في تعزيز العلاقات الثقافية المتداولة، وتشكيل جزء من الأدب المقارن بحكم طبيعة خلفيّتهم المهنيّة التي تتطلب الانغماس في مجتمعات أجنبية معيشة وتمثيل بلدانهم دبلوماسياً.

العيش في الخارج - الكتابة في الوطن
لا يقتصر الأمر على امتلاك الدبلوماسيين المهارة الأساسية للكتابة الإبداعية، وهي إتقان اللغة، بل إنهم يتمتعون أيضاً بامتياز التعرض لمجتمعات مغايرة ومعرفة أعمق بالمجتمعات الأجنبية مقارنة بكثير، إن لم يكن معظم فئات المجتمع الأخرى. ومن ثم، فإن أعمالهم الأدبية قادرة على التفوق في تقديم مجتمعاتهم بطريقة يسهل على

عمره الجويلي

«الدبلوماسي الماهر حقاً هو شاعر وكاتب متخفٍ أو مخفِ حتى يفتح له الباب، لأن تنفك قيود «السلك الدبلوماسي» (١). تُعد مهارات الكتابة متطلباً أساسياً لعمل الدبلوماسيين، فالكتابة هي مهمة يومية لهم. وفي وضعيّة التفاوض، يعتلون درجة علياً من مهارات الصياغة، تقطّع أحياناً مع مهارات المساومة، بهدف التوصل إلى ترقيّات لغوية، قد تُتّلّ بتشكيلات مقاومة، لتكون مقبولة لدى أطراف متعددة، ربما تكون مواقفهم في الأساس متعارضة لكن قراءتهم للنص قد تصبح متوافقة. وفي وضعيّة المداولات، تُوجّه هذه المهارات نحو كتابة الخطاب، التي غالباً ما تتضمن أساليب بلاغية وسرداً اقصصياً. وعند العودة إلى المكتب، ينصرفون إلى وضعيّة كتابة التقارير، في قالب منظم وأحياناً صارم، يُعرف غالباً بالكتابة المهنيّة. ورغم وضوح الحد الفاصل بين الكتابة



ما يخلو أى نشاط دبلوماسي رسمي من خطب ملقاء، فضلاً عن خطب العشاء التي يتنتظر أن تكون أكثر إبداعاً واعتماداً على السرد القصصي.

بالنسبة للبلوماسيين الذين يقتنون هذه المهمة المهنية الأساسية ويتأتلونها بإبداع بعيداً عن الروتين اليومي، فإن لديهم المهارة والمادة التي يمكن تحويلها بسهولة إلى أعمال أدبية، بما في ذلك الشعر، إذا ما أتقنوا قواعده وأسلوبه. وينذهب داونيه وهيبورن (٢٠٢٠)، ص ٥) إلى القول بأنَّ «البلوماسية وكتابة الرواية هما نشاطان متماثلان [...]».

وفي السياق نفسه، يشير السفير بابادوبولوس في كتابه «الدبلوماسية والشعر: حالة يورغوس سيفيريس» إلى أن تجربة الشاعر من منصب سفير أثّرت بعمق في أعماله الشعرية، إذ انعكست هذه التأثيرات في العديد من قصائده. وقد وفرت له تقلاته المتكررة بين البلدان، والمتغيرات المستمرة في بيئته - منازل جديدة، أصدقاء جدد، ومراجع ثقافية متعددة - مصدر إلهام غنيّاً وحساسية فريدة في شعره. كما أنّه بعد عن اليونان أتّاح له وضعها في سياق عالمي، والتأمل في التجربة الإنسانية بما يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية.

وقد يكون الشعر ملائماً بشكل خاص للدبلوماسي المحالف متعددة الأطراف، ومن اعتادوا على «التلاء» بالكلمات، واستخدام «الغموض البناء»، وتوظيف شراء المفردات لتجاوز الجمود في المفاهيم. والجدير بالذكر أن الغموض هنا ليس سلبياً بالضرورة، بل هو إبداع في استخدام اللغة. وكما يذكرنا كورباليا: «على الدبلوماسيين أن يستخدموا الغموض البناء لتجاوز الخلافات غير القابلة للتسوية [...]». ومن الطريف أن اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة تختتم تقليدياً أعمالها السنوية بـ«القاء قصيدة من قبيل وفدى مصر والملكة المتحدة، تصف غالباً عالمهم خلال الأشهر السابقة».

وإلى جانب مهاراتهم اللغوية، يمكن القول إن الشعر يناسب дипломатии، لأنه يعتمد أيضاً على الرمزية والاستعارات غير المباشرة، مما يمنحهم، خصوصاً من هم في الخدمة الفعلية قبل التقاعد، مساحة أوسع للنشر دون الإشارة المباشرة إلى أمور قد لا تتناسب مع مناصبهم الرسمية.



فاسیلیس پاپادویولوس

كتابات الدبلوماسيين مؤهلة تماماً لليسهام في عالم الأدب والأعمال الإبداعية بمختلف تعريفاتها

وبالطبع، فإن النقد الموجه للسير الذاتية ينطبق أيضاً على تلك التي يكتبهما الدبلوماسيون، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالموضوعية، والدقة، والشمولية. وعندما تكون هذه السير أقرب إلى الأعمال الأدبية، تُطبق معايير إضافية تتعلق بالإبداع في تقديم المادة، والأسلوب، وأشكال النقد الأدبي الأخرى. الشعر والدبلوماسيون الكتاب:

السرد والرمزيّة

الشعر، كأحد أشكال الأدب، قد يكون ملائماً بشكل خاص للدبلوماسيين الكتاب لعدة أسباب. منها اعتماده الكبير على الأدوات البلاغية، بما في ذلك الجناس (سکوت، بیلجانا، ۲۰۲۲)، والصور البیانیة، خصوصاً في شكل الاستعارات والتبيهات، والمفردات التعبيرية. وهذه كلها عناصر أساسية في كتابة الخطب التي يتوقع من الدبلوماسيين أن يتقنوها، إذ إن نادراً

في الخارج ووطنه. وهناك خصوصية إضافية عند التعامل مع المهاجرين في الخارج، إذ يمثّلون شريحة معينة من الشعب ترتبط بدرجات متفاوتة بالمجتمع المضيف، بحسب ما إذا كانت إقامتهم مؤقتة أو دائمة. ويمكن أن تسهم المؤلفات التي تتناول مثل هذه الحالات في توثيق الروابط مع الوطن، واستكشاف أبعاد العلاقة المتمامية مع بلد الإقامة أو المقصد. وهذه الأعمال تكتسب أهمية خاصة في دراسات الهجرة، وهي ظاهرة متّامية تحظى باهتمام عالٍ متزايد.

إن العمل الفنصلى يتبع كذلك للدبلوماسى التعرف على ديناميات المجتمع التى قد لا يكون جميع الدبلوماسيين، بل ولا حتى العديد من المهنيين الآخرين، على دراية بها. فقد يشمل ذلك قضايا روتينية—إذا جاز لنا تسميتها كذلك—مثل الزواج، وشهادات الميلاد، والميراث، وما إلى ذلك. وقد يشمل أيضاً حالات «غير عادية» مثل تأمين الوصول، وضمان الدفاع القانونى المناسب، للمحتجزين فى قضايا جنائية بمختلف أشكالها. والانخراط فى مثل هذه القضايا التى تعكس أوجهًا متعددة للديناميات الاجتماعية يوفر مادة وافرة للأعمال أدبية توثيقية أو خيالية، إذا توفرت الإرادة والموهبة.

كتابات الدبلوماسيين عن أنفسهم:

المذكرات والسير الذاتية

رغم أن الدبلوماسيين قد ينشرون أعمالاً أدبية تشمل الرواية، إلا أن هناك نوعاً أديباً يتكرر كثيراً في كتابتهم، وهو المذكرات بصيغة السير الذاتية. وقد يكون هذا النوع هو الأسهل بالنسبة لهم، إذ يعتمد على سرد مسار حياتهم وتجاربهم المهنية. كما أنه قد يكون الأكثر جاذبية للقراء، ليس فقط لخصوصية حياة الدبلوماسي المليئة بالأحداث رفيعة المستوى في مجالات متعددة، بل أيضاً لأن كثيراً من هذه الأحداث لا يكون علينا، أو لا تعطيه وسائل الإعلام بشكل كافٍ. ومن ثم، فإن الكتابة عنها قد تُشجع فضول القارئ لمعرفة ما يجري خلف الكواليس..

Retrieved from

المنشورات الأدبية للدبلوماسيين: تحية الحاصلين على نوبل

نظرًا لهذه الصلة القوية، بل العضوية تقريبًا، بين الدبلوماسيين الكتاب والأدب، فلا عجب أن عدًّا منهم حصل على أرفع الجوائز الأدبية، وصولاً إلى جائزة نوبل في الأدب. ففي كتابه المراجع «الدبلوماسية والأدب: الدبلوماسيون الثمانية الفائزون بجائزة نوبل للأدب»، يستعرض السفير تريكيلاو (2022) المسارات المهنية لهؤلاء الدبلوماسيين الكتاب، رابطًا بين سمات مهنتهم في الدبلوماسية والكتابة، التي اجتمعت في كل واحد منهم. ورغم تقديمه للجوائز حسب الترتيب الزمني، فقد لاحظ المؤلف سمات مشابهة بينهم، مع هيكل شبه موحد لكل فصل، ينتهي بقسم عن «المسيرة الدبلوماسية»، الذي اعترف أنها صعبة التوثيق. وتشير المقارنة المعمقة بين هؤلاء الفائزين أسئلة تستحق البحث المستقبلي، مثل أوجه التشابه أو الاختلاف في مسيراتهم الدبلوماسية، وأسلوبهم في الكتابة، والمواضيعات التي تناولوها. وقد نوقشت بعض هذه الأسئلة في حوار شرى حول الكتاب (الجوبي، ع، وبالدى، س، 2022، ٩ يوليو).

الخاتمة

قد يكون الدبلوماسيون كتابًا بالفطرة. فهم يمتلكون المهارة، وتحنّهم حياتهم المهنية مادة غنية للتأمل، تصلح للمقارنة وتهمن القراء من بلدانهم ومن البلدان المضيفة. وإذا أضفنا إلى ذلك خبرتهم الفنصلية، فهي تتحنّهم قصصًا وحالات عن الهجرة والديناميات الاجتماعية، خاصة في أوسعاط الجاليات والمغتربين. وعندما يكتبون عن أنفسهم في مذكراتهم، يظهرن نوعهم الأدبي الأيرزفى السير الذاتية. كما أن الشعر يمثل نوعًا أدبيًا آخر مثالياً لهم، إذ يبني على مهاراتهم في الكتابة ويفعّلي على قدرتهم البلاغية في السرد والرمزية، وهي بدورها شكل من أشكال «الإيحاء» يمارسونه يومياً في عملهم. ومع هذه الروابط، ليس غريباً أن نجد بين منشوراتهم الأدبية ثمانية من الحاصلين على جائزة نوبل.

الثقافة الجريدة

• الثمن 5 جنيهات

• العدد 422

• أكتوبر 2025

مهرجان المسرح التجريبي
32 عاماً من البحث عن الهوية

وليد الخشاب يكتب:
خلی بالک من حسن الإمام

د. عادل ضرغام: نحتاج
إلى تأسيس منظومة
جديدة للأنواع الأدبية

37 عاماً على نobel
نجيب محفوظ

ذكرى

رسالة إلى الأجيال
أكتوبر
انتصار متعدد

ملف العدد

«الخوذة»
للممثل د. محمد العلاوي



خالد اللبان

هيئة التحرير

رئيس التحرير

طارق الطاهر

نائب رئيس التحرير
عائشة المراغي

مدير التحرير التنفيذي
مصطفى القزاز

التدقيق اللغوي

سعاد عبد الحليم

الإخراج الفني
عمرو محمد



الثقافة الجريدة

• أكتوبر 2025 • العدد 422 • الثمن 5 جنيهات

صدر العدد الأول في مايو 1970
رئيس مجلس الإدارة: سعد الدين وهبة

رئيس الإدارة المركزية لشئون الثقافية
مسعود شومان

مدير عام النشر الثقافي
الحسيني عمران



المراسلات

القاهرة - باب اللوق - 183 شارع التحرير
(عمارة ستراند) الدور الثالث

11513

رقم بريدي :

27948236

هاتف و فاكس :

Email: thaqafag@gmail.com

موقع المجلة :

www.althaqafahlgadidah.com.eg

قواعد النشر في المجلة

ترسل المادة مطبوعة ومراجعة على البريد الإلكتروني للمجلة أو على أسطوانة مدمجة، علماً بأن المجلة لا تلتقت للأعمال المكتوبة بخط اليد / لا تنشر المجلة أعمالاً سبق لها نشرها بأية وسيلة ورقية أو إلكترونية / لا تقدم المجلة أسباباً لقرارتها سواء نشر العمل أو لم ينشر / الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها.

4

افتتاحية رئيس التحرير
أكتوبر يبقى دائمًا

5

حوار الدكتور عادل ضراغم: نحتاج منظومة جديدة لأنواع الأدبية حوار: مصطفى القزاز

14

مسرح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي: 32 عامًا من البحث عن الهوية محمد علام

17

ذكرى نجيب محفوظ ظاهرة روائية انطلقت من الحارة إلى جائزة نobel للأداب عصام رياضي

18

حفوظ ما بين الحب والغواية والإغراء سناء الجمل

20

لى هارود فى مرآة نجيب محفوظ محمد حسن فايد

22

أساتذة نجيب محفوظ محمد عطية محمود

25

على قطب: أتقاسم الجائزة مع سنوات الكتابة حوار: تameran محمود

28

بورتريه عبد المتعال الصعيدي.. الأزهري المجدد والباحث المدقق صلاح البيلي

33

مقال مؤلفات الدبلوماسيين: نقلة إبداعية من الكتابة المهنية إلى الأعمال الإبداعية عمرو الجاوي

36

مقاؤمة الآخر وسرديات المنفى محمود بركة

38

نحو تفكير جديد للبنية الموسيقية للشعر العربي أحمد محمد حسن

41

ملف العدد رسالة إلى الأجيال الجديدة: أكتوبر.. انتصار متعدد إعداد: طارق الطاهر

42

أبطال أدى لهم العدو التحية العسكرية محمد نبيل

52

أكتوبر في الثقافة الشعبية أحمد فوزي حميده

57

مشاركة كلية الآداب في إدارة الأزمات أثناء الحرب (1937 إلى 1970) جيهان أحمد عمران

64

وزارة الثقافة تخلد السادس من أكتوبر ثقافياً

67

قصص قصيرة جداً أحمد عبد الحميد عجاج حين بكى الصليب العيش على هامش الحياة عمل يُقلل العمر الحلاق الفيلسوف مكنة القهوة أرجوحة المصير الخريف عبر نافذة القطار صرفة ياسمين الصادق أحمد نصيب على حسين مصطفى التركي سلمة المغربي هشام فتحى علاء النادى حسام الدين يحيى أحمد حافظ

الـ

آية جمال محب الدين	النوم كحفي مشرط أو النوم عند قدمي
بهاء الدين رمضان	لماذا تهجرني القصائد والنساء
جابر الزهيري	سفر الغرام
حسين محمد خاطر	بحق وجهك البدري
سعيد إبراهيم زعلوك	أختي.. كفان في الطوفان
سقينان صلاح هلال	لأري الشاطئ الآخر
شريف رشاد	أظافري
وفاء بغدادي	يمام
أحمد خطاب	قصيدة شعر خبيتها
كريم الشاوري	حياة مخرج
محدث متير	حصل
محمد الصاوي محمد	أنا مش هطير من النعش
نبيل مصيلحي	ددره

90

93

96

99

102

104

106

108

110

113

116

119

120

124

125

128

130

132

135

142

144

146

148

عيد صالح	الخيال والواقع في «غربان لا تأكل الموتى»
فروج مجاهد عبد الوهاب	«القانون الفرنسي».. تأسيس منهجي للرواية المرجعية
رضوى الأسود	الدروب ومفهوم البطولة في «منتصف الشمس»
عاطف محمد عبد المجيد	كل شيء سيرتني: على الشعراء أن يموتوا!
فاطمة وهيدى	تراجيديا البطولة غير البطولية في «حافة رطلة»
محمود حسانين	الكتابة كبورتريه تقفز شخصه إلى الواقع
أحمد حسن عوض	يتوبيا الفرد الواحد في «حدث في شارع المفضل»
هانى منسى	كل الاحتمالات ممكنة في رواية «كل الأبواب مواربة»
تبهان رمضان	بين المضى والغابر يقطن «شوك وجد»
فوزى خضر	ديوان وشاعرة: شمس المولى تعبر النهر

كتب

«السينما الذكية».. ثورة تكنولوجية في صناعة السينما

دراسة

خصوصية الكتابة النسائية والنوع الأدبي

مقال

مجدى الشريفي.. رائد المسرح في شمال سيناء

ترجمة

إليزابيث جيلبرت.. وفاء أم غباء؟!

149

150

152

154

158

نهلة إيهاب	«الفانوس».. حين تصير «الذاكرة» ضوءاً للظلال
هانى عبد العزيز	حارة روس
وليد الخشاب	خلى بالك من حسن الإمام
زياد فايد	سينما حقوق الإنسان في مصر تسقى الإعلان العالمي

مقالات ثابتة

سمير الفيل

92

عمر المعتز بالله

40

160

ناهد صلاح

66

عبد عباس